**العينة القصدية**

**مفهوم العينة القصدية**

تُعرّف العينة القصدية (بالإنجليزية: Non-probability sampling) أو بالعينة غير الاحتمالية، وهي فرع من فروع اختيار العينة حيث يستخدم طرقًا غير عشوائية لاختيار مجموعة من الأشخاص للمشاركة في عملية البحث.[١] تجدر الإشارة إلى أن العينة القصدية لا تركز على التمثيل الدقيق لجميع الأعضاء من مجموعة كبيرة من السكان ضمن مجموعة عينة أصغر من المشاركين، ونتيجة لذلك لا يتمتع كل أفراد السكان بفرص متساوية للمشاركة في الدراسة.

**أنواع العينة القصدية**

هناك عدّة أنواع للعينة القصدية أو العينة غير الاحتمالية، في ما يأتي ذكر لأبرزها:

**العينة الملائمة** تُعد العينات الملائمة من طرق أخذ العينات بالطريقة القصدية أو غير الاحتمالية، حيث يتم اختيار العينات من السكان فقط لأنها متاحة بشكل ملائم للباحث، إذ يختار الباحثون هذه العينات لمجرد أنها قليلة التكلفة وسهولة توفرها وبالتالي تكون سريعة وفعالة.

**العينة المتتالية** تُعد هذه الطريقة مشابهة لآخر العينات بالطريقة الملائمة لكن يختار الباحث شخصًا واحدًا أو مجموعة، كما يقوم بإجراء بحث على مدار فترة محددة، ومن ثم ويحلل النتائج، ثم ينتقل إلى موضوع أو مجموعة أخرى إذا لزم الأمر، ويُشار إلى أنّها تمنح الباحث فرصة للعمل مع العديد من الموضوعات وصقل بحثه من خلال جمع النتائج التي تحتوي على رؤى حيوية.

العينة الحكمية أو الهادفة: يختار الباحثون العينات بناءً على معرفة الباحث ومصداقيته، أيّ يختار الباحثون الأشخاص الذين يرونهم مناسبين للمشاركة في الدراسة البحثية فقط، ويُشار إلى أنّ هذه النوع ليس طريقة علمية لأخذ العينات، والجانب السلبي لتقنية أخذ العينات هذه هو أن المفاهيم المسبقة للباحث يمكن أن تؤثر على النتائج، وبالتالي فإن تقنية البحث هذه تنطوي على قدر كبير من الغموض.

**العينة العشوائية** تتميز هذه الطريقة بأنّ الباحث يختار العناصر عشوائيًا في محاولة لمحاكاة العشوائية، ومع ذلك قد لا تكون النتيجة عشوائية على الإطلاق، ومن الجدير بالذكر إلى أنّها غالبًا ما تكون مكونة بالتحيز عند اختيار العينات.

**متى تستخدم العينة القصدية؟** تستخدم العينة القصدية أو غير الاحتمالية في عدّة مواطن، وهي كما يأتي: تستخدم عند الرغبة في الحصول على آراء مجموعة متخصصة أو مستهدفة من الأشخاص بناءً على موقعهم أو خصائصهم. تستخدم إذا كان هناك سوق مستهدف يرغب في الدخول إليه صاحب البحث، لذا من المفيد إجراء بحث تجريبي صغير أو بحث استكشافي لمعرفة ما إذا كان من الممكن إطلاق منتجات وخدمات جديدة.

تستخدم إذا كان المال والوقت محدودًا، لذا، فإن أخذ العينات غير الاحتمالية يسمح للباحث بالعثور على عينة من المرشحين دون استثمار الكثير من الموارد. تستخدم عندما لا يتم تمثيل الأعضاء تقليديًا في أعداد كبيرة من السكان عند إجراء البحث، لذا فمن الضروري التعامل مع هذه الموضوعات بشكل مختلف. يستخدمها الباحثون على نطاق واسع طريقة أخذ العينات غير الاحتمالية عندما يهدفون إلى إجراء بحث نوعي، أو دراسات تجريبية، أو بحث استكشافي.